

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم لعالي و البحث العلمي
جامعة سعد دحلب - البليدة-

كلية الآداب و العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأروطوفونيا

ينظّم :

يومين دراسيين:

ظاهرة الحرقة في الجزائر
يوم 1 و 2 مارس 2009

الإشكالية:

" الحرقة " أو " الهجرة غير الشرعية " أو "الهجرة السرية" هي تسميات لظاهرة ليست وليدة الصدفة و لا الساعة ، فارتفاع نسبتها وامتداد حجمها في المجتمع الجزائري غذته الظروف السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الأمنية التي دفعت بمختلف طبقات المجتمع للقيام بمثل هذا السلوك وذلك رغم صعوبة حصر الظاهرة نظرا للطبيعة غير الرسمية لها.

لذلك سعت الجزائر - على غرار باقي الدول المعنية بالظاهرة - إلى تبني إجراءات ذات مستويات مختلفة (جهوية و وطنية و دولية) للحد من هذه الآفة، إلا أنه في غياب التشخيص الموضوعي المستمد من دوافع هؤلاء الحرقاة و معرفة مسببات ودواعي هجرتهم فإن أي إجراء يكون مبتورا.

وكثيرا ما تطلعنا الصحف الوطنية بتوقيف عشرات الحرقاة و إنقاذ بعضهم و انتشار جثث البعض الآخر ، و بالاعتماد على التصريحات الرسمية ، فقد سجل حوالي 1530 حراق تم إيقافهم على السواحل الجزائرية سنة 2007 ليرتفع العدد في سنة 2008، و أنه تم إنقاذ أكثر من 2300 جزائري ، وتأخذ الظاهرة أبعادا أخرى إذا علمنا أن قضية الهجرة غير الشرعية وجدت مستثمرين في أرواح الشباب و شبكات في الخارج تعدهم بالمستقبل الموعود، إلا أنه غالبا ما تنتهي تلك الأحلام بانتشال جثثهم من عرض البحر أو إحباط محاولتهم أو اختفائهم و عدم العثور عليهم أو الرمي بهم في السجون؛ وهو الأمر الذي يجعل الحرقاة "يحرقون" ليس فقط

المسافات و إنما "يحرقون" قلوب أهاليهم ، و من ثمة تبدو خطورة الظاهرة و آثارها المروعة بالنسبة للمعنيين و للمحيطين بهم.

لذلك ، تحتاج مثل هذه المشكلة إلى التحليل و المزيد من البحث خاصة إذا علمنا أن من "يحرقون" ينتمون إلى مختلف الطبقات الاجتماعية: فمنهم الأمي و المتعلم و الذكور و الإناث و البطال و العامل.

و هناك من أرجع " الحرقة " إلى أسباب اقتصادية (أزمة السكن و البطالة و غيرهما) و فئة أخرى أعطت الغلبة للأسباب السياسية و الأمنية (الفرار من بلد غير آمن)، بينما فريق آخر أعطى للظاهرة أسبابا تاريخية تكمن في غياب المعرفة التاريخية التي تكسب المواطن المناعة.

وفي خضم كل هذه التأويلات لظاهرة "الحرقة" تزداد حاجتنا إلى التنقيب أكثر لمعرفة أصل المشكلة و البحث في جذورها و ذلك من خلال مجموعة من التساؤلات التي تفرض نفسها ، و هي :

- ماهية المفهوم (الحرقة) و الكشف عن واقع "الحرقة" في الجزائر؟،

- ما هي الأسباب التي تدفع بهؤلاء إلى المغامرة و البحث في المجهول؟،

- ما هي الآثار التي تفرزها الظاهرة على المستوى الفردي و الاجتماعي؟،

- و ما هي السبل الكفيلة بمعالجة المشكلة؟.

الأهداف:

يمكن اختصار هذه الأهداف وفق النقاط التالية :

1- إبراز واقع وخطورة الظاهرة و امتداداتها الواسعة بين مختلف فئات المجتمع .

2- العمل على تشخيص الظاهرة و تسليط الأضواء عليها من زوايا مختلفة (نفسية و اجتماعية و طبية و تربوية و غيرها).

3- اقتراح بعض الحلول و المخارج لمواجهة هذه الظاهرة بطرق علمية .

4- ترقية البحث العلمي و التبادل العلمي مع باقي جامعات الجزائر و المختصين باختلاف توجهاتهم العلمية (علم النفس و علم الاجتماع و القانون و الشريعة و غيرها).

5- تفعيل قسم علم النفس و إشراك كل التخصصات لتقديم ولو إضافة متواضعة للمتهمين بقضايا المجتمع و مشكلاته.

6- فتح آفاق أخرى لتطوير هذا اليوم و توسيعه مستقبلا إلى ملتقى يحتضنه قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا.

محاور اليوم الدراسي:

على المستوى العلمي ، يمكن تجسيد مضمون هذه الأهداف من خلال يوم دراسي على امتداد توقيت زمني مضبوط وفق المحاور التالية:

المحور لأول:

يشمل مدخل تصوري (تحديد مفهوم الحرقه) و إبراز حجم واقع الظاهرة .

-المحور الثاني:

يضم مختلف الأسباب المفسرة للظاهرة (سيكولوجية اجتماعية و تربوية و دينية و سياسية و غيرها).

-المحور الثالث:

هو خاص بالآثار المتولدة عن الحرقه سواء على المستوى السيكولوجي أو الاجتماعي أو الاقتصادي و مستويات أخرى.

-المحور الرابع:

خاص بالطرق المختلفة المتعلقة بكيفية معالجة المشكلة و التصدي لها.

يرسل ملخص المداخلة على العنوان الإلكتروني التالي:

Kerkouchef @ Yahoo .fr

معلومات خاصة بالمتدخل:

الاسم :

اللقب :

المهنة :

المؤسسة المنتمي إليها:

رقم الهاتف:

البريد الإلكتروني:

عنوان المداخلة :

ملخص المداخلة: